

وعندما نراه ونرى غيره من الشعراء يصفون أدوات الشراب ومجالس الشراب ... كل هذه الأشياء إنما انتقلت لهم من هذه البلاد التي اتصلوا بها والتي انتقلت إليهم بعض مظاهرها وبعض مظاهر الحضارة فيها، ولكن هذا التجديد لم يكن عميقاً — كما قلت — بعد الفتح الإسلامي إلا أنه بعد انتقال العرب أو جماعة ضخمة من العرب لما حول الجزيرة العربية، واستقرار هذه الجماعات في البلاد المفتوحة، ظهر في هذه البلاد التي لم ينتقل أهلها ولم يستقروا في البلاد المغلوبة؛ لسادتهم من العرب المستقرين في بلادهم. كل هذه الأموال إلى جانب هذه الجماعات الضخمة من الأسرى الذين استقروا في البلاد العربية أتاحت للعرب أن يحيوا حياة جديدة كل الجدة لم يحيوها من قبل، ومن أجل هذا نشأ في الشعر العربي الذي كان يقال في تلك البلاد نوعان مختلفان من التجديد، ولأن العرب في ذلك الوقت لم يكن قد بُعِدَ عهدهم بالمحافظة العربية والوقار العربي القديم،